46 - قولهم إنما يعاتب الأديم ذو البشرة .

معناه إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه وعوتب من اجله .

وأصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الأولى أعيد في الدباغ إن كان ذا قوة ومسكة وترك إن كان ضعيفا لئلا يزيد ضعفا .

وأصل البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنة .

وعلى حسب ذلك يقول الشاعر .

(وليس عتاب الناس للمرء نافعا ... إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه) .

وقد مدح العتاب وذم فالمدح قولهم .

(ويبقى الود ما بقي العتاب ...) .

والذم قولهم العتاب يبعث على التجني والتجني أخو المحاجة والمحاجة اخت العداوة والعداوة ام القطيعة .

وقال آخر العتاب رسول الفرقة وداعي القلى وسبب السلوان وباعث الهجران .

وقال بعض الأوائل سبيل من يأخذ على أيدي الأحداث الا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة .

وقال آخر العتاب داعية الاجتناب فإذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة